

الشريف وعلماؤه بتخصيص أبواب في مصنفاتهم تتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وخصائصه، وفضائله، وصفاته، وغزواته وغير ذلك .

ومن علماء الحديث والسيرة من أفرد كل باب من الأبواب السابقة بمصنف مستقل ، يجمع فيه شتات الرويات المتعلقة بالموضوع ، ليسهل للمحب الذي لم يكتف بالإجمال في معرفة أخبار محبوبه ، بل يريد الاطلاع على كل ما يروى مفصلاً .

فألفت كتب خاصة بمولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتب في معجزاته كما ألفت مصنفات في خصائصه ، وفضائله ، وغزواته - ومنهم من أفرد كل غزوة بمصنف - وكتب في الإسراء والمعراج ، وفي حياته قبل الهجرة ، وفي رحلة هجرته ، وفي سيرته في المدينة المنورة ، وكتب في وجوب محبته ، وفي صفاته ، وفي وصاياه وخطبه ، وفي قضاياه وأحكامه ، وفي أزواجه ، وفي أولاده ، وفي آل بيته ، وفي فترة وفاته صلى الله عليه وسلم وغير ذلك .

وإن الموت من أكبر المصائب التي تحل بالإنسان ، وهو أكبر عبرة وعظة للمؤمن ، ولا سيما وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فإنها أعظم الرزايا التي نزلت بالبشرية ، وإن قراءة الروايات والأخبار المتعلقة بها تهز القلوب ، وتدمع العيون ، وتعزي المؤمن في مصائبه وبلاياه ، وتسليه من همومه ، وتخرجه من كآبته ، لأن من رأى مصيبة أعظم من مصيبته هانت عليه مصيبته .